

٤- فوسوس إليه - شجرة الخلد - شريف علي

شريف علي

اعددت نفسي للحياة وركبت في ركب الصلاة فبهمتي وبعزتي وسماحتي وعقيدتي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد والصلاة والسلام على رسول الله. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي - [00:00:00](#) مكملين باذن الله في شجرة الخلد حلقة النهاردة هي سبب تسمية البرنامج بشجرة الخوت النهاردة هنتكلم عن حيلة من اعظم حيل الشيطان مع الانسان حيلة الشيطان بيوقعنا بها في المعصية بكل سهولة - [00:00:26](#) وهي حيلة تغيير المسميات. التزيين التزيين والتقبيح. قال تعالى في سورة الاعراف ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين في البداية ربنا سبحانه وتعالى لما كرم ادم عليه السلام وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:00:40](#) قبل لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لسيدنا ادم ان في شجرة محرمة قال له ايه؟ قال فكلما من حيث شئتم يعني دايرة الحلال واسعة جدا ربنا سبحانه وتعالى قال لسيدنا ادم كل من اي شجرة من شجر الجنة من ثمار الجنة زي ما انت عايز - [00:01:03](#) تخيل الجنة فيها كم شجرة؟ عدد الاشجار اللي في الجنة. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى حرم شجرة واحدة بس. وده في العادي بتاعنا. يعني الشرع احيانا كثير من الناس تقول لك ايه؟ انتم حرمتوا علينا كل حاجة. كل حاجة حرام - [00:01:19](#) لكن سبحانه الله لما تيجي تتأمل هتلاقي ان دايرة المباحات والحاجات الحلال كتير جدا. يعني مثلا في باب الشراب مشروبات هتلاقي المشروبات الحلال كل حاجة تقريبا حلال. يعني تشرب اي عصير زي ما انت عايز. رح اي اي محل عصير المنيو بتاعته كلها حلال ما فيهاش حاجة - [00:01:32](#) هتلاقي مشروب واحد بس هو اللي حرام هو الخمرة وزيفة الشيطان ايه؟ وزيفة الشيطان ان هو ييجي للحاجة الحرام دي ويزينها. يخلي شكلها حلو بيزينها ازاى؟ اسمع بقى قال تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [00:01:50](#) خد بالك من لا تقربه ان شاء الله هنتكلم عنها وهذه الشجرة ربنا قال عنها ايه قال عنها شجرة هي شجرة عادية شجرة من شجر الجنة. لكن هي فيها اختبار امتحان لادم عليه السلام. واحنا بنتعلم من الاختبار ده. قال ولا تقربا هذه - [00:02:13](#) الشجرة فتكونا من الظالمين. بمجرد ان الانسان يقرب من الحاجة اللي ربنا سبحانه وتعالى حذره منها. هو هنا بيظلم نفسه. يعني في حاجات انت محتاج ان انت تبعد عنها ما تقربش - [00:02:29](#) ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. شف بقى في سورة طه هتيجي لك اول لحظات الوسوسة قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. لما نسي العهد ربنا سبحانه وتعالى قبل ما يدخل سيدنا ادم قال له ما - [00:02:42](#) من الشجرة قال له ان ده عدو لك. قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا الشيطان ده ان هذا عدو لك ولزوجك - [00:03:00](#) فلا يخرجكنما من الجنة فتشقى يعني ربنا سبحانه وتعالى قال لسيدنا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. الشيطان ده عدو لك. وعدو لك ولزوجك وهدفه ايه؟ فلا يخرجكنما من فتشقى. ده عدو لك وعازي يخرجك من الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - [00:03:19](#) فجأة الشيطان ييجي في المشهد بعد لما سيدنا ادم دخل الجنة قال تعالى فوسوس اليه الشيطان. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:03:42

الوسوسة هو كلام بخفاء. صوته واطي كده. يا ادم هل ادلك على شجرة خلد وملك لا يبلى؟ خد بالك اول وسوسة ركز فيها ده كأنه مجرد اقتراح بيقول له لو تحب اقول لك على شجرة موجودة في الجنة - 00:03:56

هو كل ده سيدنا ادم ما يعرفش ان الشيطان بيتكلم عن انهي شجرة؟ مش عارف ان الشيطان بيتكلم عن الشجرة اللي ربنا حرمها. بيقول له يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - 00:04:12

وملك لا يبلى طب مين اللي جاب اسم شجرة الخلد ده ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الاعراف لا تقربا هذه الشجرة. فربنا سماها ايه؟ شجرة عادية. الشيطان علشان يقنع سيدنا ادم ان هو - 00:04:22

كل من الشجرة الحرام دي ويقرب منها سماها اسم ثاني. شجرة الخلد فدي طريقة الشيطان معنا. هو بيجير اسم المعصية لان لو الشيطان جه من البداية كده دخل لك قال لك ايه - 00:04:37

آ دخل لسيدنا ادم وقال له ايه رأيك يا ادم تاكل من الشجرة اللي انت لو اكلت منها ربنا هيغضب عليك وهتطرد من الجنة طب ايه رأيك تاكل من شجرة المعصية؟ اكيد سيدنا ادم ايه؟ هينفر منه مش هيقبل ده. فالشيطان بيجير اسم المعصية. يعني هو مش هيجي للشباب مسلا يقول له ايه رأيك تشرب - 00:04:51

المخدرات. ايه رأيك تزني؟ ايه رأيك آ تعمل آ تشرب خمرة؟ ايه رأيك ان انت تشتغل في الحرام وتاكل آ بالربا؟ ايه رأيك تعمل ده؟ الشيطان مش هيجي كده مش هيجي وش في وش الشيطان عارف ان احنا الفطر السليمة بتاعتنا مش هتقبل ده. فبيجي يغير اسم المعصية. يخلي اسمها جميل. اسم كده - 00:05:10

النفس تحبه تستسيغه يبقى بيعمل المعصية وهو مش واخذ باله مش حاسس باي تأنيب ضمير ولا اي الم فيجي مسلا زي ما كنا بنقول يوم يبقى مسلا كل معاصي في الجامعة بيحتفلوا بالتخرج بتاعهم فيبقى في رقص واغاني واختلاط وتبرج من البنات فيجي الشيطان علشان يخلي الاسم ده - 00:05:30

اليوم ده اسمه جميل وحاجة النفس تقبلها يقول لك اسمه فان داي يجي مسلا آ ليوم الفرح اللي بيبقى فيه معاصي كتير يقول لك يا عم دي ليلة ليلة العمر. بيجي مسلا لواحد بيتعامل بالربا فيقول لك يا عم ده مش ربا دي فوايد - 00:05:50

يا عم ما تبقاش متشدد. بيجي مسلا لحاجة مسلا زي الاغاني ومش عارف يقول لك يا عم ده غزاء الروح بيجي لواحدة ست الفت ولد من الزنا امرأة زانية. المفروض اسمها زانية ويقام عليها حد عندنا في الشرع لو في حكم شرعي - 00:06:03

دي يقول لك ايه لا ده دي اسمها سنج المزر. يعني حاجة تحس ان ايه تفتخر بها قدام الناس تفتخر بالزنا والعياذ بالله. فالشيطان بيجير المسميات يغير اسماء المعصية. يغير اسماء الخمرة. يغير اسماء الحرام علشان نفس الانسان تستسيغ الحاجة دي. فعمل كده مع سيدنا ادم. قال يا ادم - 00:06:20

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ تحب اقول لك على شجرة هنا في الجنة لو كلتها هتبقى خالد وهتبقى عندك ملك ملك لا يبلى هنا الشيطان بدأ يقترح مجرد اقتراح على سيدنا ادم. هدف الاقتراح ده ايه - 00:06:40

ان سيدنا ادم يقرب من الشجرة يعني الشيطان هنا ما قلوش ايه اه زي وسوسة سورة الاعراف في اختلاف. في سورة الاعراف قال تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما اوري عنهما من سوءاتهما - 00:06:56

وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين خد بالك في فرق. المرة الاولانية كان بيقتراح عليه. بيقول له ايه رأيك تقرب بس من الشجرة وتشوفها؟ لما قرب سيدنا ادم عن الشجرة قال ما نهاكما ربكما - 00:07:12

عن هذه الشجرة يبقى معنى كده ان الوسوسة الاولانية كانت سبب ان سيدنا ادم قرب من الشجرة فعلا كان واقف جنبها. هذه الشجرة قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. على فكرة اصلا ربنا حرم عليك الشجرة دي لان ربنا لا يريد ان انت - 00:07:30

كن سعيد الا ان تكونا ملكين. كراهة ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. ربنا مش حابب لك السعادة. ربنا شرع الشرع ده وامرك

بالامر ده. لان ربنا لا يريد - 00:07:50

ان انت تكون سعيد. ربنا يريد انه يضيق عليك. فيخلي الانسان يسيء الظن في ربنا. يخلي الانسان يعترض على امر ربنا سبحانه وتعالى. ما نهاك عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او تكونا من الخالدين يقول له ايه - 00:08:00 وقاسمهما. اقسم بالله اني لك ما لمن الناصحين. انا حريص عليك انا بقول لك كده عشان خايف على مصلحتك. فالشيطان بييجي لك في ثوب الناصح. يدي لك مبررات ويقول لك ده انا بحبك وخايف عليك وبقول لك ده عشانك. وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين.

قال تعالى - 00:08:16

فدلاهما بغرور فدلاهما يعني نزلهم في المعصية واحدة واحدة كده زي لما انت بتنزل الدلو في البئر كده واحدة واحدة بيتدلى في البئر. فدلاهما بغرور. ضحك عليهم. غرهم فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة - 00:08:37 بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخرصان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما نداء عتاب. الم انهكما الم انهكما عن تلكم الشجرة؟ دلوقتي بعدت عن الشجرة؟ دلوقتي عرفت ان دي معصية؟ الم انهاكم عن تلكم الشجرة؟ واقل لكما ان الشيطان لكم - 00:08:58 ما عدو مبين هنا في اللحظة دي سيدنا ادم قرر ان هو يتوب ويندم لربنا سبحانه وتعالى. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللحظة دي ربنا سبحانه وتعالى تاب على سيدنا ادم. قال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه -

00:09:18

انه هو التواب الرحيم باذن الله ربنا سبحانه وتعالى يتوب علينا ويغفر لنا ويعيننا ان احنا نتخلص من كيد الشيطان. ان شاء الله هنكمل في الحلقة الجاية بحيلة من حيل الشيطان ونكمل طرق الشيطان في اغواء الانسان. نكمل باذن الله المرة الجاية. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:39

الحياة وركبت في ركبي الصلاة بهمتي وبعزتي وسماحتي واعطيتي ساصير حتما للنجاح وركبت في ركبي الصلاة فبهمتي وسماحتي وعقيدتي - 00:09:58